

## أضواء البيان

@ 429 مقدمات ، و ( أنت ) مبتدأ مؤخرًا ، وأن يكون ( أراغب ) مبتدأ و ( أنت ) فاعل سد مسد الخبر . ويترجح هذا الإعراب الأخير على الأول من وجهين : الأول أنه لا يكون فيه تقديم ولا تأخير . والأصل في الخبر التأخير كما هو معلوم . الوجه الثاني هو ألا يكون فصل بين العامل الذي هو ( أراغب ) وبين معموله الذي هو ( عن آلهتي ) بما ليس بمعمول للعامل . لأن الخبر ليس هو عاملاً في المبتدأ ، بخلاف كون ( أنت ) فاعلاً . فإنه معمول ( أراغب ) فلم يفصل بين ( أراغب ) وبين ( عن آلهتي ) بأجنبي ، وإنما فصل بينهما بمعمول المبتدأ الذي هو فاعله الساد مسد خبره . والرغبة عن الشيء : تركه عمداً المزهد فيه ، وعدم الحاجة إليه ، وقد قدمنا في سورة ( النساء ) الفرق بين قولهم : رغب عنه ، وقولهم : رغب فيه في الكلام على قوله تعالى : { وَتَرَوْا غَيْبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ } . والتحقيق في قوله ( ملياً ) أن المراد به الزمن الطويل ومنه قول مهلهل : وَتَرَوْا غَيْبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ } . والتحقيق في قوله ( ملياً ) أن المراد به الزمن الطويل ومنه قول مهلهل : ( فتصدعت صم الجبال لموته % وبكت عليه المرملة ملياً ) % . وأصله واوي اللام . لأنه من الملاوة وهي مدة العيش . ومن ذلك قيل الليل والنهار . الملوان : ومنه قول ابن مقبل : وأصله واوي اللام . لأنه من الملاوة وهي مدة العيش . ومن ذلك قيل الليل والنهار . الملوان : ومنه قول ابن مقبل : ( ألا يا ديار الحي بالسبعان % أمل عليها بالبلي الملوان ) % . وقول الآخر : وقول الآخر : ( نهار وليل دائم ملواهما % على كل حال المرء يختلفان ) % . وقيل الملوان في بيت ابن مقبل : طرفا النهار . وقوله { إِنْ زَرَّاهُ كَانَتْ بِي حَفْرِيًّا } أي لطيفاً بي . كثير الإحسان إلي . وجملة { وَاهْجُرْ نَرِي } عطف على جملة { لَتَذُنَّ لَكُمْ } وتنتهـ لأرؤمـ ذلكـ } وذلك دليل على جواز عطف الجملة الإنشائية على الجملة الخبرية ، ونظير ذلك من كلام العرب قول امرء القيس : لَتَذُنَّ لَكُمْ تَنْتَهـ لأرؤمـ ذلكـ } وذلك دليل على جواز عطف الجملة الإنشائية على الجملة الخبرية ، ونظير ذلك من كلام العرب قول امرء القيس : ( وإن شفائي عبرة إن سفحتها % وهل عند رسم دارس من معول ) % . فجملة ( وإن شفائي ) خبرية ، وجملة ( وهل عند رسم ) الخ إنشائية معطوفة عليها . وقول الآخر أيضاً : فجملة ( وإن شفائي ) خبرية ، وجملة ( وهل عند رسم ) الخ إنشائية معطوفة عليها . وقول الآخر أيضاً : ( تناغى غزالا عند باب ابن عامر % وكحل مآقيك الحسان بإثمد

) % .

وهذا هو الظاهر كما قاله أبو حيان عن سيبويه . وقال الزمخشري في الكشاف : فإن